

الكفايات الاجتماعية للطلبة الموهوبين محافظة في

صيا

علي إبراهيم عبدالله زكري*

الملخص. جاءت الدراسة الحالية للكشف عن درجة الكفايات الاجتماعية وأثر متغير الجنس (ذكر أو أنثى) عليها لدى الطلبة الموهوبين في محافظة صبيا، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة الرئيسية من (50) طالبا موهوبا و(50) طالبة موهوبة تم اختيارهم عشوائيا وتم استخدام استبانة تكونت من (30) عبارة تقيس ثلاثة أبعاد للكفايات الاجتماعية (التعاون- توكيد الذات- ضبط الذات)، واستخرج لها دلالات صدق وثبات مناسبة. وأشارت النتائج الى أن درجة الكفايات الاجتماعية كانت مرتفعة، ووجود فروق ذات دلالة احصائية على استبانة الكفايات الاجتماعية ككل لدى الطلاب الموهوبين أفراد عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الكفايات الاجتماعية، الموهوبين، توكيد الذات، ضبط الذات.

*طالب ماجستير، جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية.

الكفايات الاجتماعية للطلبة الموهوبين محافظة في صبيا

1. المقدمة

تعد فئة الطلاب الموهوبين من الفئات الهامة في المجتمعات المتقدمة والحضارية حيث تولي معظم الدول المتقدمة والنامية في العصر الحالي للعملية التربوية اهتماما ينمو بمرور الوقت، الأمر الذي يجعله ينعكس بأهمية كبيرة في تحقيق أهداف التنمية، وحركة تقدم المجتمع، فبناء الإنسان وتطوير شخصيته وتفجير طاقاته وقدراته الإبداعية من خلال المناهج الدراسية والأنشطة والفعاليات، وما رافق ذلك من رعاية إرشادية ورعاية لمتطلبات النمو والحاجات الأساسية لتحقيق الصحة النفسية للطلبة التي تعد غاية الإنسان ووسيلته في حياة سليمة قادرة على الإبداع، والتفاعل الاجتماعي [1].

فعملية تدريس الطلبة الموهوبين وتطوير قدراتهم ومكاناتهم ومعرفة مشكلاتهم وطبيعتهم وخصائصهم العقلية والسلوكية والعاطفية والاجتماعية والتعليمية والنفسية والجسمية، أمر في غاية الأهمية من حيث معرفة أسلوب تعلمهم وكيفية اختيار معلمهم، إضافة إلى كيفية التعرف عليهم وتميزهم عن باقي أقرانهم داخل الأسرة والمدرسة، وفهم أسباب سلوكياتهم المتميزة ومسبباتها، وطرق تنميتها وتطويرها لخدمة قضاياهم الاجتماعية والذاتية والأسرية [2].

ولعل أهمية التدريس الفعالة للطلبة الموهوبين قائمة على المعلم كما أشار إليه أغلب التربويين والباحثين لنجاح العملية التربوية، إذ أن المعلم هو العنصر الذي يخلق الفرص التي بدورها تعمل على تقوية المتعلم بنفسه، فهي تقوي روح الإبداع وتقتلها، وتحبط التفكير الناقد أو تثبته، ويشمل ذلك التحصيل والانجاز ومردوده الإيجابي أو السلبي على الطالب، وهنا فإن المعلم يحتل المركز الأول في نجاح البرامج التربوية ومدى أهميتها لهؤلاء الفئة من الطلبة، وتلها في المرتبة الثانية دور المناهج، وتأتي الموارد المالية في المرتبة العاشرة من ضمن خمسة عشر عاملا أساسيا صبغت من قبل خبراء عاملين في مجال تعليم الموهوبين والمتفوقين [3].

ويعود اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بتربية الموهوبين وتدريبهم إلى أسباب أهمها:

تمعين النظر في طاقات الأفراد الموهوبين وقدراتهم؛ من أجل تنمية وتطوير المجتمع وتطويره العلمي واستغلال هذه القدرات والطاقات.

المحافظة على فئة الموهوبين من التسبب المدرسي وترك المدرسة في سن مبكرة، الأمر الذي يترتب عليه انحرافات سلوكية يجب التصدي لها.

توفير بيئة تعليمية متميزة خاصة بهذه الفئة.

المساهمة في مجالات التنمية من خلال الانتاج الإبداعي المستغل لهذه الفئة من الطلبة على مدار مدة من الزمن [4].

وتعد عملية التدريس والرعاية لفئة الموهوبين والمبدعين معتمدة في الدرجة الأولى على عملية الكشف عنهم، وهي عملية هامة في ميدان تعليم الموهوبين والمبدعين، وحتى يتم نجاح الجهود المبذولة في رعاية هذه الفئة لا بد من وجود نظام كشف عام وشامل وذو جوانب متعددة، وهذا يدل على عدم تمركز على القدرات العقلية فقط، وإنما يتطور ليشمل قدرات بشرية واسعة ومتنوعة كالقدرات الانفعالية والقيادية والحركية والتدخلات التي تنشأ بينها [5].

وقد اعتمدت التعريفات الحديثة في تعريفها للطلبة الموهوب إلى الأداء كالتحصيل الأكاديمي، والمواهب الخاصة والتفكير، وأهملت النظرة التقليدية التي تركز على القدرة العقلية كمحك وحيد لتعريف الموهوب، ويشير مارلند في تعريفه للطلبة الموهوب على أنه الفرد الذي يكون أداؤه متميزا في التحصيل الأكاديمي بالإضافة إلى قدرة عقلية عالية وتفكير إبداعي، وقدرة قيادية ومهارات وقدرات فنية ومهارات حركية [6].

ومن أجل تسهيل عملية الكشف عن الطلبة الموهوب أو الطلاب الموهوبين، وتحديد جوانب التميز لديهم فإنه يجب على التربويين والعاملين في حقل التربية المعرفة بخصائص الموهوبين العامة، وليس بالضرورة أن تكون هذه الصفات والخصائص منطبقة على كل طالب موهوب، إذ من المعروف وجود فروقات بين الموهوبين في خصائصهم [7].

ويمتاز الطلبة الموهوبين بالتطور السريع وحب القراءة والتعطش للمعرفة، وامتلاكهم لثقافة مبكرة والحساسية والكمالية، ولديهم بصيرة للمشكلات والقضايا الاجتماعية، كما أنهم يمتلكون مهارات اجتماعية عالية، ولديهم تناقض في نموهم العاطفي والجسدي والثقافي، وتظهر لديهم خاصية التفريق بين الخيال والحقيقة [8].

وتبحث أغلب مراجع علم نفس الموهبة في الخصائص السلوكية للفرد؛ فالسلوك الإنساني يكون فرديا وجماعيا، وبطبيعة الإنسان لا يعيش مفردا في مجتمعه بل كائن اجتماعي منذ الولادة، ويتم تنشئته اجتماعيا من قبل والديه، وهي عملية يشترك فيها كل من المؤسسات الاجتماعية ووسائل الإعلام والرفاق والمدرسة [9].

فالسلوك نشاط موجه من قبل الطالب لتحقيق وإشباع أهدافه وحاجاته، ومن هنا فإن مفهوم الذات يتوافق مع غالبية السلوك ومع المحددات الاجتماعية، وقد لا يتفق مع بنية الذات والمعايير الاجتماعية، وبالتالي ينتج عنه عدم التوافق النفسي وبذلك يمكن تعديل السلوك وتغييره، ويعد التغيير في الذات ومفهومها أفضل طريقة لإحداث التغيير في السلوك، وتقسيم مستويات الذات حسب رأي فيرنون إلى ذات بصيرة وذات اجتماعية وذات شعورية وذات عميقة [9].

وتعرف الكفاية الشخصية حسب النظرية السلوكية لتنظيمات واساليب سلوكية متعلمة ومتباينة نسبيا، وبالتالي فهي تعمل على تمييز الفرد عن غيره من الناس [9].

وتقوم الكفايات في مجملها على سلوك الطالب المتعلم من خلال استثارة الطالب واستجابته وخصائصه الشخصية الطالب الموهوب التي تميزه عن غيره، ومن خلال التدعيم والتعزيز الإيجابي المتربط في التعلم باسم (هل) والمتربط أيضا بالأثر الطيب، وكذلك الإنطفاء المتربط بالعقاب الذي يعمل على احباط استجابة الطالب، وتعميم الاستجابة نتيجة مرور الطالب بخبرات حياتية تحدد موقفه، ومن خلال التعلم ومحو التعلم وإعادة التعلم [9].

وتتعدد خصائص الطلبة الموهوبين سلوكيا من حيث:

فحص الأشياء الغريبة برغبة وفضولهم الزائد.

دائما يظهرون هدف واضح نحو تصرفاتهم عند بعض المشاكل.

الحافز الداخلي لديهم مرتفع نحو التعلم والبحث.

مما سبق يتبين أن الكفايات الاجتماعية للطلبة الموهوبين لها أهمية خاصة، حيث يجب الكشف عنها والعمل على تطويرها لديهم من برامج تربوية تكاملية، وعلى هذا فإن الدراسة الحالية تسعى إلى الكشف عن الكفايات الاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين في تعليم صيبيا.

2. مشكلة الدراسة

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي تبحث في مجال الكفاية الاجتماعية للطلبة الموهوبين ومن خلال قراءة الأبحاث في هذا المجال وُجد أن الكفاية الاجتماعية للطلبة الموهوبين لم تُدرس وُبُحث فيها بتعمق، ورأى الباحث أن دراستها تفيد في تطوير البرامج المناسبة لتنمية هذه الكفايات وأثرها الإيجابي على الطالب الموهوب، ولتفادي المشكلات السلوكية التي يتعرض لها الموهوب، ولذلك جاءت الدراسة الحالية للكشف عن درجة الكفايات الاجتماعية التي تحقق الأهداف المنشودة في تعليم الموهوبين، وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد وتلخيص مشكلة الدراسة بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

أ. أسئلة الدراسة

ما درجة الكفايات الاجتماعية لدى الطلاب الموهوبين في تعليم صيبيا؟ هل تختلف درجة الكفايات الاجتماعية باختلاف متغير الجنس (ذكر أو أنثى) لدى الطلبة الموهوبين في تعليم صيبيا؟

ب. أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في تناولها لقضية الكفايات الاجتماعية للطلبة الموهوبين من خلال الآتي:

أهمية امتلاك الطلاب الموهوبين لهذه الكفايات وبالتالي أهمية الكشف عن درجتها لديهم تمهيدا لتخطيط البرامج المناسبة لهم. حداثة الدراسة وأهميتها؛ إذ تفتقر البيئة التربوية السعودية وخاصة في تعليم صيبيا إلى مثل هذه الدراسة.

ج. أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

الكشف عن درجة الكفاية الاجتماعية لدى الطلاب الموهوبين في تعليم صيبيا. الكشف عن اختلاف درجة الكفايات الاجتماعية باختلاف الجنس (ذكر أو أنثى) لدى الطلبة الموهوبين.

د. مصطلحات الدراسة

الطالب الموهوب: هو ذلك الطالب الذي يظهر أداءً عالياً مقارنة مع أقرانه في نفس المجموعة العمرية في أحد المجالات التالية:

قدرة عقلية عالية.

قدرة على التحصيل الأكاديمي.

القدرة على القيام بمهارات غير عادية.

قدرة إبداعية.

القدرة على المثابرة والاستقلالية والدافعية وأداء المهمات [14].

ويعرف الطالب الموهوب إجرائياً بأنه الطالب المصنف على أنه موهوب في المدارس الحكومية وفق إجراءات وزارة التعليم السعودية.

الكفاية: يعرف المنتدى العربي (2003) المذكور في كمور والجندى [15]

الكفاية أنها: مجموعة من الخبرات والمفاهيم والمعارف التي توجه السلوك.

الكفاية الاجتماعية: هي مجموعة من السمات والصفات التي من خلالها يتعلم الطالب كيفية تأثره بوجود شخص آخر، أو ضمن مجموعة من

قدرتهم على التركيز والانتباه أطول من أقرانهم، وعادة ما يظهرون سلوك أحلام اليقظة.

لديهم احساس واضح وحقيقي حول قدراتهم وجهودهم.

لديهم القدرة على اخفاء قدراتهم أحيانا حتى يبذون شاذين بين أقرانهم [6].

ويرى زهران [9] أن عملية التنشئة الاجتماعية وحصول كفاياتها، وتعديل المشاكل السلوكية إيجاباً هو تفعيل دور الأسرة، ثم المدرسة كمؤسسة اجتماعية والصحية والرفاق والأخذ بعين الاعتبار متوسط العمر والمستوى الاجتماعي وسلوكهم العام، ثم يأتي بعد ذلك المجال الديني، ويضيف أنه من الضروري حصر المعلومات اللازمة ومعرفتها تجاه الطالب نحو نفسه ونحو الآخرين حتى يكون استعدادة النفسي متعلما للاستجابة الموجبة أو السالبة.

إن اكتساب الطالب للمهارات الاجتماعية يحسن من قدرته في إقامة علاقات اجتماعية ناجحة وسليمة، ويجعله قادراً على الاندماج مع الأقران، ويؤدي ذلك إلى اكتساب الخبرات الاجتماعية بشكل متزايد، ويتحقق بذلك النمو الاجتماعي بصورة سليمة وواضحة، وفهم كيفية تفاعل المتغيرات الشخصية وعمليات التعلم والبيئة والسلوك [10].

الفروق الجندرية في السلوك الاجتماعي:

واختلفت الآراء حول الصور النمطية المرتبطة بالسلوك الاجتماعي في كونها تعكس نمطاً إيجابياً في السلوك لدى الإناث، ونمطاً عدوانياً لدى الذكور. فقد تبين أن الإناث يظهرن مهارة أعلى من الذكور في الحساسية الانفعالية من خلال معرفة انفعالات الآخرين والتعبير عن المشاعر بطريقة غير لفظية. وعلى صعيد السلوك العدواني فالذكور عدوانيين أكثر من الإناث عند الحديث عن العدوان الجسدي على الآخرين، بيد أن العدوان له أشكال غير مباشرة، وهنا تظهر لدى الإناث مشاركات عدوانية غير مباشرة أكثر من الذكور [11].

الكفاية الاجتماعية للطلبة الموهوبين:

من المؤكد أن تنمية الحاجات الاجتماعية وكفاياتها للطلبة الموهوبين تؤدي إلى نجاح العملية التعليمية، وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة في ظل تكاتف بعض العناصر وقيامها بالأدوار المناطة بها متمثلة في المدرسة والأسرة والمجتمع، ومن أهم الكفايات الاجتماعية التي يجب ان يمتلكها الطلبة الموهوبين ما يلي:

بناء المعرفة والفهم من خلال التعاون والتفاعل مع الآخرين ومشاركتهم ومناقشة قضاياهم مع بعضهم البعض وتحفيزهم على التفاعل الاجتماعي [12].

تشجيع الحوار والتفاوض الاجتماعي؛ فهي تعمل على تغيير أفكار الطالب وتعززها، وتعمل على انسجام الطالب بدرجة كافية تمكنه من التعبير عن أفكاره بشكل مفيد [12].

تزويد الطلبة بالتغذية الراجعة الاجتماعية تعمل على زيادة الفاعلية الذاتية وتوكيدها من خلال حل المشكلات السلوكية وتكوين العلاقات، وبالتالي تحافظ على استمرار النجاح الاجتماعي المستقبلي [10].

تدريب الطلاب على تقبل ذواتهم وفهمها، وتعزيز النجاح الأكاديمي لدى الطلاب الموهوبين، وتقبل النقد وضبط أعصابهم في المواقف والالتزام بالقوانين [13].

وعلى ضوء ما سبق فإن أثر ذلك سوف يكون واضحاً على الطالب الموهوب، وحدث التوافق في الكفاية الشخصية والاجتماعية.

الكفايات الاجتماعية للطلبة الموهوبين محافظة في صيبا

الأشخاص، والتي تعزى إلى ما يسمى بالتفاعلات الاجتماعية التي تنمي سلوك الطالب إيجابا، من حيث إقامة علاقات متينة وروح التعاون وتوكيد الذات وضبطها ومراعاة الحاجات والمشاعر وتكوين معرفة اجتماعية [11]. وتعرف الكفاية الاجتماعية إجرائيا بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على فقرات المقياس المستخدم في الدراسة في المرحلة المتوسطة أو الثانوية.

ه. حدود الدراسة

حدود مكانية: تحددت الدراسة فقط بالطلاب الموهوبين في مدارس تعليم صيبا.

حدود زمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1438هـ - 2017م

حدود موضوعية: تتحدد دقة الدراسة بمدى دقة الأداة المستخدمة فيها ودقة تطبيقها.

3. الدراسات السابقة

فيما يلي عرض للدراسات السابقة مرتبة وفق تسلسلها الزمني:

دراسة عويدات [16] التي هدفت إلى إعداد قائمة بالكفايات المهنية والاجتماعية والخصائص الشخصية لمعلمي الطلبة الموهوبين، والتعرف على أثر الجنس والمؤهل العلمي للمعلم، وتكونت عينة الدراسة من جميع طلبة ومعلمي مدرسة اليوبيل البالغ عددهم (286) طالبا وطالبة، و(30) معلما ومعلمة، واستخدم الباحث أداة الدراسة لقياس كفايات معلمي الطلبة الموهوبين مكونة من ثلاثة أبعاد: البعد الاجتماعي واحتوى على (15) فقرة، والبعد المهني واحتوى على (34) فقرة، والبعد الشخصي واحتوى على (14) فقرة، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك مجموعة من الكفايات المهنية والاجتماعية والخصائص الشخصية يجب توفرها في معلم الطلبة الموهوبين، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين المعلمين والطلاب على مقياس الخصائص الشخصية، وعدم وجود فروق دالة احصائية تعزى لمتغير الجنس بين المعلمين والمعلمات على مقياس الكفايات المهنية والشخصية والاجتماعية.

دراسة عكاشة وعبدالمجيد [17] التي هدفت إلى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الموهوبين ذوي المشكلات السلوكية المدرسية عن طريق تدريبهم على البرنامج التدريبي المعد للدراسة، والتحقق من فاعليته في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية المدرسية التي يعاني منها الطفل الموهوب، وتكونت عينة الدراسة من (26) تلميذا وتلميذة من التلاميذ الموهوبين الذين يعانون من مشكلات سلوكية تراوحت أعمارهم ما بين (10-12) سنة، واستخدم الباحث اختبار المصفوفات المتتابعة واختبار التفكير الابتكاري المصور (صورة ب)، ومقياس المهارات الاجتماعية وقائمة المشكلات السلوكية، وتوصلت الدراسة إلى التحقق من صحة فروض الدراسة، حيث تحسنت المهارات الاجتماعية في جميع أبعادها، كما لوحظ تحسن تقييم التلاميذ على مقياس المشكلات السلوكية طبقا لصورة التلاميذ وصورة المعلم.

دراسة الخوالدة [18] التي هدفت إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج مبني على اللعب الدرامي في تنمية الكفاية الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من أربع شعب من الصف الرابع تم اختيارها عشوائيا لتكون المجموعة التجريبية بواقع (56) طالبا وطالبة والشعبتين الأخرتين اعتبرت المجموعة الضابطة وبواقع (56) طالبا وطالبة، واستخدم الباحث مقياس الكفاية

علي زكري

الاجتماعية للكشف عن مدى فاعلية البرنامج، وتطوير برنامج تدريبي مبني على اللعب الدرامي في تنمية الكفاية الاجتماعية، وقد أدت نتائج الدراسة إلى وجود فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين المتوسطين الحسابيين تبعا لمتغير المجموعة، ووجود أثر للبرنامج فيما يتعلق بتنمية مهارات الكفاية الاجتماعية لدى الطلبة الذين تعرضوا للبرنامج على مختلف الأبعاد والدرجة الكلية.

وهدف دراسة أبو حسين [19] إلى التعرف على درجة امتلاك معلمي الطلاب الموهوبين للكفايات المهنية والاجتماعية اللازمة، والكشف عن الفروق في درجة امتلاك معلمي الطلاب الموهوبين للكفايات الاجتماعية اللازمة وفقا للمؤهل العلمي والمرحلة الدراسية وسنوات الخدمة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الطلاب الموهوبين بمدينة جدة وجميع معلمي مركز رعاية الموهوبين بجدة والبالغ عددهم (34) معلم. وقد توصلت الدراسة إلى: درجة امتلاك معلمي الطلاب الموهوبين للكفايات المهنية اللازمة من وجهة نظرهم كانت (كبيرة) بمتوسط (3,93)، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الرتب لدرجات امتلاك معلمي الطلاب الموهوبين للكفايات المهنية اللازمة، والفروق لصالح المعلمين ذوي المؤهل العلمي وسنوات الخدمة.

وهدف دراسة القواقرة [20] إلى التعرف على الوعي الذاتي وعلاقته بالكفاية الاجتماعية لدى طلبة الصف العاشر في محافظة جرش، وتكونت عينة الدراسة من (202) طالبا وطالبة من طلبة الصف العاشر في محافظة جرش (99) طالب، (103) طالبة، واستخدم الباحث أداتين للدراسة هما: مقياس الوعي الذاتي وتكون من (35) فقرة، وزعت على أربعة أبعاد هي: القدرة على مواجهة المشكلات والثقة بالذات والتحصيل الدراسي وتقبل الذات، ومقياس الكفاية الاجتماعية وتكون من (18) فقرة وزعت على ثلاث مجالات هي: التعاون وتوكيد الذات وضبط الذات. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى للجنس لصالح الإناث في جميع مجالات الكفاية الاجتماعية باستثناء مجال التعاون.

التعقيب على الدراسات السابقة:

وعلى ضوء الدراسات السابقة التي تم عرضها؛ فإنها اختلفت مع الدراسة الحالية في دراسة متغير آخر مع الكفاية الاجتماعية كالوعي الذاتي في دراسة القواقرة [20]، وبرنامج اللعب الدرامي في دراسة الخوالدة على سبيل المثال لا الحصر الأمر الذي أدى إلى أصالة هذه الدراسات وافتقار الدراسات الحالية لمتغير آخر، وهو الأمر الذي اختلفت فيه الدراسة، أما من ناحية العينة فكانت عينة الدراسة الحالية هي الطلبة الموهوبين فقط، وتنوعت العينات في الدراسات الأخرى فشملت بعضها طلاب من ذوي صعوبات التعلم، وبعضها شمل معلمي الطلبة الموهوبين كما في دراسة أبو حسين والختاتنة [19]، وبعضها درست الكفاية الاجتماعية لدى طلبة الصف العاديين كما في دراسة الخوالدة، وعلى صعيد الأداة فقد تشابهت أغلب الدراسات مع الدراسة الحالية في استخدام مقياس الكفاية الاجتماعية سواء للطلاب أو المعلمين.

ويتضح من الدراسات التي عرضت أنها تناولت الكفايات الاجتماعية مع دراسة متغيرات أخرى كالكفايات المهنية والوعي الذاتي والمهارات الاجتماعية ولكنها قليلة بالنسبة لدراسة الكفاية الاجتماعية بصفة وحيدة للطلبة الموهوبين من وجهة نظرهم حتى يتم تنمية الكفايات الاجتماعية التي تنمي السلوك الإيجابي لدى الطالب الموهوب.

يتكون مجتمع الدراسة من عدد من الطلبة الموهوبين في محافظة صبييا في المرحلة الثانوية والمتوسطة، والجدول (1) يبين توزيعهم حسب متغيري المرحلة والجنس.

3. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة
اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وفيما يلي توضيح لإجراءاتها:
ب. مجتمع الدراسة

جدول 1

أعداد مجتمع الدراسة من الطلبة الموهوبين في المرحلة التعليمية المتوسطة حسب الجنس

المجموع	الجنس
597	ذكور
266	إناث
863	المجموع

عينة الدراسة الرئيسية: وتكونت من (50) طالبا موهوبا و(50) طالبة موهوبة، تم اختيارهم عشوائيا، والجدول التالي يوضح أعداد مجتمع وعينة الدراسة حسب متغير الجنس.

ثالثا: تكونت عينة الدراسة مما يلي:
العينة الاستطلاعية: والتي بلغ عددها (30) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم تطبيق أداة الدراسة عليهم بهدف التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة.

جدول 2

بيان أعداد عينة الدراسة من الطلاب الموهوبين في المرحلة المتوسطة بتعليم صبييا حسب متغير الجنس

المجموع	الجنس	العينة
50	الذكور	
50	الإناث	
100	المجموع	

ينطبق علي أحيانا (3 علامات).
ينطبق علي نادرا (2 علامتين).
لا ينطبق علي أبدا (1 علامة).
صدق المحكمين:

للتحقق من صدق أداة البحث قام الباحث بعرضها على (3) من المحكمين المتخصصين في مجال تقنيات التعليم والموهوبين ومشرف موهوبين ومعلم موهوبين، وقد تراوحت الموافقة على جميع عبارات البطاقة ما بين (70%) حتى (100%). وكانت هناك بعض الملاحظات من المحكمين حول بعض عبارات الكفايات الاجتماعية للطلبة الموهوبين من حيث تعديل صياغة بعض الفقرات، وإضافة فقرات أخرى، وكان الغرض من التحكيم إبداء الرأي حول مدى مناسبة عبارات الاستبانة للكفايات الاجتماعية للطلبة الموهوبين، ومدى مناسبة العبارات المقدمة ضمن كل بعد. الصورة النهائية للمقياس:

طبقاً لآراء المحكمين قام الباحث بإجراء جميع الملاحظات والتعديلات التي أشار إليها الأساتذة المحكمون، وتوصل الباحث إلى استبيان الكفايات الاجتماعية للطلبة الموهوبين في صورته النهائية، حيث احتوت الاستبانة على (30) عبارة (ملحق 1)، تقيس ثلاثة أبعاد للكفايات الاجتماعية (التعاون- توكيد الذات- ضبط الذات). طبقت الاستبانة على عينة من الطلاب الموهوبين للتحقق من صدق وثبات الاستبانة، وتم رصد البيانات واستخدام البرنامج الإحصائي SPSS للتحقق من صدق وثبات الاستبانة، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:
أولاً: صدق المقياس

ثالثاً: خطوات الدراسة
تم تحديد أفراد مجتمع الدراسة من مدارس تعليم صبييا.
تم تطبيق أدوات الدراسة.
تم الحصول على موافقة خطية من قسم التخطيط والتطوير بإدارة تعليم صبييا التابعة لوزارة التعليم حيث أرسل القسم خطابا لمركز الموهوبين والموهوبات وآخر لقائدي وقائدات المدارس وقد قامت الإدارة بإعطاء الباحث صورة من الخطاب الموجه لمراجعة المدارس المراد تطبيق الدراسة بها.
تم اختيار عينة طبقية عشوائية من الذكور والإناث في كل مدرسة جرى بها تطبيق الدراسة وجرى لهم توضيح أهمية الدراسة المراد تطبيقها وكيفية تعبئة الاستبيان ومن ثم تمت الإجابة على تساؤلاتهم أثناء التطبيق.
تطبيق الأداة على العينة الرئيسية وتفرغ البيانات على جهاز الحاسوب وإجراء المعالجة الإحصائية لها وكتابة تقرير البحث.
رابعاً: أداة الدراسة

مقياس الكفاية الاجتماعية:
استخدم الباحث مقياسا للكفاية الاجتماعية تم إعداده وتطويره من قبل الباحث، وقد صمم هذا المقياس تبعاً للتالي:
• مراجعة الأدب النظري حول الكفايات الاجتماعية والمهنية والشخصية.
• الاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت الكفايات المهنية والاجتماعية والشخصية.
وقد وضعت الصورة الولية لمقياس الدراسة حيث تكونت من 30 فقرة للكفاية الاجتماعية موزعة على الأبعاد التالية (بعد التعاون، وبعد توكيد الذات، وبعد ضبط الذات)، وتمت الاستجابة على الأداة بالشكل التالي:
ينطبق علي دائما (5 علامات).
ينطبق علي غالبا (4 علامات).

تم حساب صدق المقياس من خلال الاتساق الداخلي (معامل الارتباط بين يوضح النتائج: كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتهي إليه العبارة)، والجدول التالي

جدول 3

معاملات الاتساق الداخلي لعبارات الكفايات الاجتماعية للطلبة الموهوبين بتعليم صبيا

ضبط الذات		توكيد الذات		بعد التعاون	
معامل الاتساق	العبارة	معامل الاتساق	العبارة	معامل الاتساق	العبارة
**0,51	21	0,15	11	**0,44	1
**0,61	22	**0,36	12	**0,44	2
**0,38	23	**0,46	13	**0,38	3
**0,42	24	0,13	14	**0,49	4
**0,46	25	**0,26	15	**0,63	5
**0,49	26	**0,27	16	**0,31	6
**0,37	27	**0,60	17	**0,32	7
**0,71	28	**0,53	18	**0,45	8
**0,44	29	*0,60	19	**0,28	9
**0,65	30	**0,58	20	**0,73	10

** دالة عند مستوى (0.01). * دالة عند مستوى (0.05). المقياس.

يتضح من نتائج الجدول السابق أن معاملات الاتساق لعبارات كل بعد من أبعاد للكفايات الاجتماعية (التعاون- توكيد الذات- ضبط الذات) كانت جيدة ودالة إحصائياً، ما عدا العبارتين رقما (1، 14) في بعد توكيد الذات، وتم حذف هاتين العبارتين، وبذلك تحقق صدق باقي العبارات في ثانياً: ثبات المقياس تم حساب ثبات مقياس الكفايات الاجتماعية للطلبة الموهوبين بطريقتين هما الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والثبات باستخدام التجزئة النصفية، وكانت النتائج كما يلي:

جدول 4

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لعبارات الكفايات الاجتماعية للطلبة الموهوبين بتعليم صبيا

ضبط الذات		توكيد الذات		بعد التعاون	
معامل الاتساق	العبارة	معامل الاتساق	العبارة	معامل الاتساق	العبارة
0,66	21	0,51	11	0,57	1
0,63	22	0,43	12	0,58	2
0,67	23	0,43	13	0,58	3
0,66	24	0,47	14	0,57	4
0,67	25	0,46	15	0,52	5
0,66	26	0,46	16	0,59	6
0,67	27	0,37	17	0,60	7
0,61	28	0,38	18	0,56	8
0,66	29	0,35	19	0,59	9
0,62	30	0,36	20	0,48	10
معامل ألفا للبعد ككل = 0,67		معامل ألفا للبعد ككل = 0,46		معامل ألفا للبعد ككل = 0,60	

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ألفا كرونباخ لكل عبارة من عبارات كل بعد من أبعاد للكفايات الاجتماعية (التعاون- توكيد الذات- ضبط الذات) أقل من معامل ألفا كرونباخ للبعد الذي تنتهي إليه، ما عدا العبارتين رقما (1، 14) في بعد توكيد الذات، وتم حذف هاتين العبارتين، لتصبح قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد للكفايات الاجتماعية

معاملات ثبات التجزئة النصفية لأبعاد الكفايات الاجتماعية للطلبة الموهوبين بتعليم صبيا

الثبات بطريقة التجزئة النصفية		أبعاد الكفايات الاجتماعية
معامل جتمان	معامل سبيرمان-براون	
0,70	0,71	التعاون
0,64	0,65	توكيد الذات
0,74	0,74	ضبط الذات
0,62	0,62	الكفايات الاجتماعية

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد الكفايات الاجتماعية للطلبة الموهوبين بتعليم صبيا جيدة، مما يدل على ثبات أبعاد الكفايات الاجتماعية (التعاون- توكيد الذات- ضبط الذات).

جدول 6

بيان أرقام وعدد عبارات كل أبعاد الكفايات الاجتماعية (التعاون- توكيد الذات- ضبط الذات)

عدد العبارات	أرقام العبارات	أبعاد الكفايات الاجتماعية
10	من العبارة (1) حتى العبارة (10)	التعاون
8	من العبارة (11) حتى العبارة (18)	توكيد الذات
10	من العبارة (19) حتى العبارة (28)	ضبط الذات
28	من العبارة (1) حتى العبارة (28)	الكفايات الاجتماعية

المعالجة الإحصائية: النسب المئوية والتكرارات. معاملات الارتباط

معادلة كرونباخ ألفا ومعادلة جيمان للتجزئة النصفية المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

اختبار ت

4. النتائج

نتائج التسؤال الأول: ينص التسؤال الأول على: ما درجة تحقق الكفايات الاجتماعية للطلبة الموهوبين بتعليم صبيا؟ وللإجابة عن التسؤال الأول تم حساب المتوسط

والتباين والانحراف المعياري لكل بعد من أبعاد الكفايات الاجتماعية (التعاون- توكيد الذات- ضبط الذات) والدرجة الكلية

جدول 7

نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بعد من أبعاد الكفايات الاجتماعية (التعاون- توكيد الذات- ضبط الذات) والدرجة الكلية

الترتيب	درجة التحقق*	الإحصاءات		أبعاد الكفايات الاجتماعية
		الانحراف المعياري	المتوسط الوزني	
1	مرتفعة	0,44	4,27	التعاون
3	مرتفعة	0,42	4,24	توكيد الذات
2	مرتفعة	0,57	4,25	ضبط الذات
	مرتفعة	0,34	4,26	الكفايات الاجتماعية ككل

* منخفضة إذا كانت قيمة المتوسط الوزني من (1) حتى أقل من (2.34).

* متوسطة إذا كانت قيمة المتوسط الوزني من (2.34) حتى أقل من (3.67).

* مرتفعة إذا كانت قيمة المتوسط الوزني من (3.67) حتى أقل من (5.00).

يتضح من نتائج الجدول (8) ما يلي:-

تحققت جميع أبعاد الكفايات الاجتماعية (التعاون- توكيد الذات- ضبط الذات) والدرجة الكلية للكفايات الاجتماعية للطلبة الموهوبين بتعليم صبيا بدرجة مرتفعة.

كان أكثر أبعاد الكفايات الاجتماعية للطلبة الموهوبين بتعليم صبيا تحققاً

هو بعد التعاون بمتوسط بلغت قيمته (4,27)، يليه بعد ضبط الذات بمتوسط بلغت قيمته (4,25)، بينما يأتي بعد توكيد الذات في الترتيب الثالث والأخير بمتوسط بلغت قيمته (4,24).

نتائج التسؤال الثاني:

ينص التسؤال الثاني على: هل تختلف درجة تحقق أبعاد الكفايات الاجتماعية (التعاون- توكيد الذات- ضبط الذات) والدرجة الكلية للطلبة الموهوبين بتعليم صبيا باختلاف الجنس (ذكور- إناث)؟ وللإجابة عن التسؤال الثاني تم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين للتحقق من وجود فروق دالة إحصائياً بين الموهوبين والموهوبات في كل بعد من أبعاد الكفايات

جدول 8

نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين الموهوبين والموهوبات في أبعاد الكفايات الاجتماعية (التعاون- توكيد الذات- ضبط الذات) والدرجة الكلية للطلبة الموهوبين بتعليم

صبيا

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الإحصاءات		أبعاد الكفايات الاجتماعية		
		الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الجنس	
*0,001	5,570	0,36	4,42	50	ذكور	التعاون
		0,46	4,13	50	إناث	
0,672	0,425	0,46	4,26	50	ذكور	توكيد الذات
		0,38	4,22	50	إناث	
**0,009	2,652	0,40	4,37	50	ذكور	ضبط الذات
		0,52	4,13	50	إناث	
**0,004	2,924	0,33	4,35	50	ذكور	الكفايات الاجتماعية ككل
		0,32	4,16	50	إناث	

5. التوصيات

** دالة عند مستوى (0.01). * دالة عند مستوى (0.05).

بناءً على نتائج الدراسات يوصي الباحث بما يلي:

الاهتمام بمهارات الكفاية الاجتماعية لتطوير الأداء الاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين.
تكتيف الأنشطة التي تنمي المهارات الاجتماعية داخل المدرسة من خلال عقد دورات تدريبية للمعلمين وإثراء ذلك للطلبة الموهوبين.
تشجيع روح التعاون، وتنمية الذات بشكل عام لدى الطلبة الموهوبين والموهوبات.
إجراء المزيد من البحوث التي تتناول الكفاية الاجتماعية والمهنية والشخصية لدى الطلبة الموهوبين.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] الطحان، 1982، 13.
- [2] العزة، سعيد حسني (2002). تربية الموهوبين والمتفوقين (ط1). عمان: دار الشروق.
- [3] جروان، فتحي (2015). الموهبة والتفوق. (طبعة مزيده) عمان: دار الفكر
- [4] الخطيب وآخرون (2012). مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة (ط5). عمان: دار الفكر.
- [5] الشباطات، أحمد محمد (2015). الكشف عن الموهوبين والمبدعين. جامعة الباحة.
- [6] بطرس، بطرس حافظ (2014). إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرههم. عمان: دار المسيرة.
- [7] أبو أسعد، أحمد عبداللطيف (2014). إرشاد الموهوبين والمتفوقين. عمان: دار المسيرة.
- [9] زهران، حامد (1998). التوجيه والإرشاد النفسي. القاهرة: عالم الكتب.
- [10] قطامي، يوسف (2010). الذكاء الاجتماعي للأطفال النظرية والتطبيق (ط1). عمان: دار المسيرة.
- [11] الريماوي وآخرون (2014). علم النفس العام (ط5). عمان: دار المسيرة.
- [12] إسماعيل، حمدان محمد (2010). الموهبة العلمية وأساليب التفكير (ط1). القاهرة: دار الفكر العربي.

يتضح من نتائج الجدول (8) ما يلي:-

وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) في بعد التعاون كأحد أبعاد الكفايات الاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين بتعليم صبيا تعزي لمتغير الجنس لصالح الذكور، أي أن التعاون كأحد أبعاد الكفايات الاجتماعية أكثر لدى الذكور من الإناث.

عدم وجود فروق دالة إحصائياً في بعد توكيد الذات كأحد أبعاد الكفايات الاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين بتعليم صبيا تعزي لمتغير الجنس.

وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) في بعد ضبط الذات كأحد أبعاد الكفايات الاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين بتعليم صبيا تعزي لمتغير الجنس لصالح الذكور، أي أن ضبط الذات كأحد أبعاد الكفايات الاجتماعية أكثر لدى الذكور من الإناث.

وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) بين متوسطي الدرجة الكلية للكفايات الاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين بتعليم صبيا تعزي لمتغير الجنس لصالح الذكور، أي أن الكفايات الاجتماعية أكثر لدى الذكور من الإناث.

يتضح من خلال النتائج الآتي:

في الدراسات السابقة وجدت الفروق الدالة احصائياً لمتغير الجنس والمرحلة يعزى بعضها للذكور والأخرى بشكل قليل للإناث وكذلك المرحلة.

أما في الدراسة الحالية فقد وجدت الفروق الدالة احصائياً عند مستوى (0,01) في بعد التعاون لمتغير الجنس لصالح الذكور وأيضا في بعد ضبط الذات في متغير الجنس.

كما انه في الدراسات السابقة تمت المقارنة في أكثر من مرحلة، بيد انه في الدراسة الحالية عملت للمرحلة المتوسطة فقط، وتوضح من ذلك أن الكفايات الاجتماعية أكثر لدى الذكور من الإناث، ويتضح من ذلك أن الدراسة افتقرت إلى وجود أكثر من مرحلة.

وفي بعض الدراسات كدراسة أبو حسين [19] وجد أن امتلاك معلمي الطلبة الموهوبين للكفايات الاجتماعية كانت كبيرة بمتوسط (3,87) وانحراف (0,65) بينما الدراسة الحالية فقد وجدت درجة امتلاك الطلبة للكفايات الاجتماعية في بعد التعاون وضبط الذات وتوكيد الذات على النحو التالي: (4,27) في بعد التعاون، و(4,25) في بعد ضبط الذات، و(4,24) في بعد توكيد الذات.

المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (7)، العدد (12) – كانون الأول 2018

- [13] ديفيزن جيري (2014). تربية الموهوبين والمتفوقين (ط1). ترجمة السيد إبراهيم السمدوني). عمان: دار الفكر.
- [14] باظة، أمال عبد السميع (2005). التفوق العقلي والإبداع والموهبة (ط1). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- [17] عكاشة، محمود فتحي (2005). أدوار المعلم في تنمية الذكاء الانفعالي لدى الأطفال الموهوبين. مجلة الدراسات الاجتماعية، 10(20)، ص ص 83-13.

SOCIAL COMPETENCIES FOR TALENTED STUDENTS IN SEBIA GOVERNORATE

ALI IBRAHIM ABDULLAH ZAKRI
Al-Baha University, Saudi Arabia

ABSTRACT_ The study was conducted to identify the degree of social competencies and the effect of the sex variable (male or female) on gifted students in Sebja governorate. The study followed the descriptive method. The main sample of the study consisted of (50 male, 50 female) gifted students. The results indicated that the degree of social competencies was high, and there were statistical significance differences on the identification of social competencies. Among the study sample.

Keywords: *Social Competencies, Self-Assertion, Self-Control.*